

كتاب الحج من سنن الدارمي الدرس 01 باب في سنة الحاج

معالی الشیخ سعد الشثیری

سعد الشثري

السلام عليكم بص يا شيخ اسمه ايه؟ بص الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لكم العلم النافع العمل الصابر النية اسأل الله ان ييسر - [00:00:00](#)
وان يغفر لكم ذنوب سيناتكم وبعد نقرأ في هذا اليوم ان شاء الله حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم في سياق حجة النبي صلی الله علیه وسلم - [00:02:00](#)

ووصفها من كتاب السنة للإمام الدارمي رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد ابن عبدالله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه. قال رحمة الله تعالى لا بد في سنة - [00:02:20](#)
قال اخربنا اسماعيل بسم الله الله اكبر الله اكبر. السلام عليكم ورحمة الله عليكم الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على رسول الله المصطفى وآلها وصحبه وبعد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قال ارادوا بعثرة فصلى على جابر ابن عبدالله فسأل عن الخوف - [00:02:50](#)

اليك وانا وجاء وقت الصلاة على منكبيه رجع تركها اليه من صغره ورضاه على جنبه على فكنت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيده فعقد تسعه. فقال لقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج. ثم اذن في الناس - [00:05:30](#)
العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كبير كلهم يلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعمل بمثل عمله فخرجنا حتى اتينا الحليفة فولدت اسماء بنت - [00:06:20](#)

الرئيس محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اسمع؟ فقال رجدي واستبشرني فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد. ثم ركب القسوة احب التوف به ناقته على البيداء. فنظرت الى - [00:06:40](#)
ببصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك. وخلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك - [00:07:00](#)

لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فهل للناس بهذا الذي يضلون به ان يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الحياة. ولبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اذا كان - [00:07:20](#)

قال جابر لسنا نعرف العمارة ومشى اربعة ثم تقدم الى مقام ابراهيم فسلم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فجعل المقام وحان ابي يقول ولا اعلم ذكره الا عن جابر. عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سر - [00:07:40](#)
ركعتين قل هو الله احده وقل يا ايها الكافرون. ما رجع الى الرسل فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما استفاق رأى ان الصفا والمروة من شعائر الله. ابدأوا بما بدأ الله به. فبدأ - [00:08:10](#)

حتى رأى البيت فوحد الله وبكره. وقال لا الله الا الله. لا الله الا الله وحده. لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده - [00:08:30](#)

انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاثة مرات. ثم نزل الى المروة ادى الى انفضت قدماه في بطن الوادي قال عبدالله بن عبد الرحمن ورمل حتى اذا صعدتا فمسا حتى اذا - [00:08:50](#)

يا اخينا المرة على المروءة كما فعل على الصفا الذكاء ادى اذا كان اخر طواف على المرء قال اني لو استقبلت ما استكترت لم اسوق
الهدي وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل ول يجعلها عمرة. فقام صرافة ابن مالك ابن - 00:09:10
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه بالاخري فقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين. لا بل لابد ابدا. بل لابد
لابد ابدا وعلي بغداد من اليمين بالنبي صلى الله عليه وسلم فوجد خاتمة رضوان الله عليها من حج. ولبس ثيابا ولبس ثياب - 00:09:30

فانكر علي ذلك عليها فقالت ان ابي امرني فكان علي يقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرشو على فاطمة الذي
سألت به في الذي صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره - 00:10:00
فانكرت ذلك عليها فقال صدق. ما فعلت حينك رب الحج؟ قال قلت اللهم اني اذل بها رسولك قال فان معي الحج فلا تحل. قال
فكان جماعة الهدي. وكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمين والذي اتى به - 00:10:20
النبي صلى الله عليه وسلم مئة بذنة فحل الناس كلهم وقصدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي لما كان يوم التروية
وجه الى منى فاهلت بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبنا بنا الظهر والعصر - 00:10:40
المغرب والعشاء والصبح كلما كسب قليلا حتى اذا طلعت الشمس امر بقبة من الشعور وضررت له بنمرة ثم والكبار ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصار لا تشك شرائح الا انه واقف عند المشعر الحرام - 00:11:00

كانت قريش تصنع في الجاهلية في المزدلفة. فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة. ووجد القبة قد فنزلها حتى اذا
الشمس امر بالقصواء فرحلت له حتى فرحت له - 00:11:20
اتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دمائكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر هذا في بلدكم هذا الا ان كل شيء من امر
الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موبيا - 00:11:40

اول دم اضع دماءنا سبب ابن ربيعة ابن الحارث وكأن مسترضعا كان مسترضعا فيبني سعد فقاتلته اذية الجاهلية موهوبة واول رضا
اضعه ربا عباس ابن عبد المطلب. فإنه موضوع كله فاتقوا الله في - 00:12:00
فاما ختموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. وان لكم عليهن ان لا يوفقنا فروشكم احدا تكرهونه. ويجعل لنا ان تضربوهن
غريا غير مضره. غير مبرح ولهم فعلكم رزقهن وكسوتهم - 00:12:20

المعروف وانت مسؤولون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال باصبعه السبابة فرفعها الى السماء
ويمكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم ارسل - 00:12:40

فصلى الظهر ثم قال فصلى العصر لم يصلى بينهما شيئا ثم ركب فوق فجعل بطننا هذه الصخيرات وقال اسماعيل الى الشجيرات
وجعل حبل المشاة بين يديه ثم استقبل القبلة فلا يزال واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصخرة حتى غاب الفرس اسامة خلفه ثم
دفع وقد - 00:13:00

حتى انه لا يصيب رأسها غير كرحم. فيقول بيده الملة السكينة السكينة كلما سحبنا من الحبال ارخي لها قليلا حتى تصعد حتى اتى
المزدلفة. فصلى بها المغرب والعشاء باذان واقامة - 00:13:30

واقامتين ثم اضطجع حتى اطلع يعني الفجر صلى الفجر باذان واقامة ثم ركب القسوة حتى وقف على البشر قرار واستقبل القبلة
دفع الله وكبره وعلله ووحده حتى اسفر جده. ثم دفع قبل ان تطلع الشمس - 00:13:50

وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما. فلما دفع النبي صلى الله عليه وسلم مرة مر بالطعن يجريه النبي صلى الله عليه وسلم يده
فوضعها على وجه ستحتحول القبر رأسه من الشق الآخر. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده من الشر الآخر حتى اذا اتى محذرا - 00:14:10

تحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك الى الجمرة الكبرى حتى اذا رأت الجمرة التي عندها شجرة فرمى بسبع حصيات
يكبل على كل حصة من حصى القبر. ثم رمى في بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر ففرح - 00:14:40

صلوة المسنين بدلا يده ثم اعطى عليا فنحر ما غدر. ثم امر من كل بذنة ببضعة وجعل في قبري كتابع كلام لقومها وشرب من وشرب من برقوها. ثم ركب فاطاب الى البيت فاتى البيت - 00:15:00

صلى الظهر بمكة واتىبني عبد المطلب وهم يستقون بالزمزم. فقال اجمعوابني عبد المطلب فلولا يغلبكم الناس على سقاوتكم ونزعتم معكم. قال اخبره محمد ابن سعيد الاصبهاني قال رب على حاتم اسماعيل - 00:15:20

عن ابيه عن جابر رضي الله عنه بهذا. رحمه الله في شهر ذي الحجة اي طريق الحج الذي يجعلها الحاج في اداء حجه من السنة ايه العرب الطريقة ونشاهد سرتها - 00:15:40

الذى فيه النبي صلى الله عليه وسلم في حجه. صلى الله عليه وسلم اخرجه الامام مسلم في صحيحه المسجد النبوي واعوذ ومحمد ابن علي الحسين ابن علي الآخر محمد وهو - 00:16:10

اجاب العبد لله جابر ابن عبد الله من كبار علماء الصحابة في اخر عهده الصحابة ولذلك العلم الكبير واستفادت الامة لمن رضي الله عنه بما نقله من العلم. ولذلك رضي الله عنه - 00:17:00

وكان اذا حضر عن سأله عن الامام حتى انتهى اليه يسألهم كل واحد منهم ومع اسمنا فقال ابو جعفر قال محمد ابن علي الحسين ابن علي ففرح به جابر لانه من اهل بيته فرحة بوجود اهل العلم - 00:17:30

وذلك لان الصحابة يحبون اهل بيته صلى الله عليه وسلم. ويودونهم ومن افضل الامور ان يكونوا من علماء الامة. قال ابو اي فتح وزير الاسفل اي فتح هذه انا يا جماعة - 00:18:10

وذلك لاظهار البشر بهذا الشاب الذي قد بين يديه وهو يطلب العلم وهو من البيت النبوة ليكون ذلك عاما له مشجعا له في الاستمرار على طلب العلم. فقال جابر له - 00:18:50

مرحبا بك يا اخي. سرع ما شئت. وقدمه على غيره. رغبة منه. في ان يستمر في هذا الطريق قال ابو جعفر فساد وهو اعمى. ويا وقت الصلاة وجاء وقت الصلاة فقاموا اليه النبي - 00:19:10

وهو منهج على بذنه منسوجا كلما وذلك الناس قد يرى بمناسبة من يصلى في دبر واحد. فكان جائز يريد بذلك انه يجوز للانسان ان يصلى لا حرج عليه في ذلك. قال لو رياوه الى جنب الرداء - 00:19:30

فقراء جابر بيان انه يجوز للانسان ان يصلى يوما واحدا. وانه لا يلزمها وما يسمى الا في التوحيد ولو كان عقدها الى ذلك فصلى. قال ابو جعفر فقلت اخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

فيه حرص الامة على على تفاصيل حج النبي صلى الله عليه وسلم. ليعتدى به صلى الله عليه وسلم في الى رقم تسعه السباحة دائرة ثم عاد باصبعه ثم مد اصبعه الوسطى لهذا تسعه لانهم هكذا يكتبون التسع - 00:20:50

بحسب هذه الارادة التي بين ايدينا. قال من عبد تسعه فقال جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعلني اي يحج بترك الحج في السنوات الأولى لأنه الحج الا في السنة التاسع. وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الحج في السنة التاسعة. لان البيت كان يحج - 00:21:30

وكان يطوف بالبيت العراق. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة اذن في الناس بالحج وقال اني ساحج هذه السنة واشهر هذا من اجله ان يتمكن الناس من الحج - 00:22:00

كثير من الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ليشاهدو وطريقته وستته في الحج. فذهبوا ليتدبروا معه مناسك من المدينة يوم حج النبي صلى الله عليه وسلم فدون في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فقدم المدينة - 00:22:20

ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا ان الافعال النبوية حجة يؤخذ منها الاحكام الشرعية وكل واحد منهم يؤمن ويعمل في العمل له وفيه امثال الخير والصلاح. يرغب ان يكون نشده على امل الوجه ودمها. كما عرس - 00:22:50

الصحابه رضوان الله عليهم على ذلك. قال جاحد فخرجنا معه اي خرج من المدينة وكان ذلك في اليوم الخامس منه وعشرين من شهر ذي القعده. قال حتى اتينا ذي الحليفة ذو الحليفة المدينة. ويبعد عن - 00:23:20

المدينة مسافة قليلة. وفي زمانها وادي للحليفة وادي الحليفة في المدينة كان مستقلاً عن المدينة. وبينهما قراءة العشرة أيام كما ورد الخبر ذي الحجة قال فوردت اسماء بنت عمير اسماء بنت عمير هي زوجة أبي بكر الصديق. فلما توفي - 00:23:40

وكانت زوجة علي فكانت زوجته جعل ابن أبي طالب. فلما توفي جعفر رضي الله عنه في غزوة مؤتة استشهد تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ثم بعد ذلك لما توفي أبو بكر الصديق - 00:24:30

توج عالمنا أبي طالب رضي الله عنه قال لهم امانة اسماء بنت عويش ولدت ابنها محمد ابن أبي بكر الصديق من أبي بكر الصديق ولها ثلاثة ابناء من جعفر اخبرهم عبد الله ابن جعفر - 00:24:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اقنع وقال ولدت وانا فكيف بهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثري بشوب واحرقي. فدل هذا على ان الاحرام والفساد صحيح وان النساء يجوز لهم الدخول في النسك ولا حرج علينا في ذلك. وكذلك - 00:25:10

دلال الخبر على مشروعية اغتسال اذا اردنا الدخول فمن شكر. وفيه دالة على الاغتسال لكل من اراد الاحرام. فمن اراد دخول الرسل شرع له ان يغتسل او في قوله صلى الله عليه وسلم اغتسلي ليس بالوضوء وانما هو للاستحباب وصرفه عن وجوه انها - 00:25:40 يا رب انما جاء لربك وهم عدد مشروعية الارشاد بالنسبة للنساء. فقد يقول يعني النساء لا تستفيدوا من الاغتسال. فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم في يد لرفع هذا التوهّم. فصرف لكم عن الجحوب لهذه القرية. قال صلى رسول الله - 00:26:10

صلى الله عليه وسلم في المكان الذي طرف ذلك الوعي. وفي المكان الذي - 00:26:40 النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اراد جابر رضي الله عنه بقوله فصلى في المسجد اي في مكان وجعلوه النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى ركب القصوى قال حتى استوت به ناقته على الليلة البيداء - 00:27:00

ارتفاع فيه النبي صلى الله عليه وسلم فلا باقي. وجابر انما علم بي التلبية من النبي صلى الله عليه وسلم في البيت. بينما دخل عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الصلاة - 00:27:30

وكل واحد من الصحابة نملنا شهادتهم. فالنبي صلى الله عليه لم يعقب العاشرة ما شاء الله وهذا حينما ركبنا وعندما صعد على فكل واحد من الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا المشروع - 00:27:50

بعد الصلاة اذا كان هناك صلاة مفروضة وليس اعظم كتحية مسجد او سنة الوضوء فإنه يحرم بعدها. وهل للحرام سنة خاصة بين الفقهاء. ولا ارى انه لا يأس ان يصلى الانسان سنة خاصة للحرام اذا لم يكن هناك - 00:28:20

صلاة العراة فاذا لم يكن هناك صلاة فريضة وتحية المسجد فلا يأس ان يصلى سنة الاحرام وفي هذا الاكثار من التلبية خصوصاً عند تغير احوال ركوبنا او علوها مرتفع من الارض شرع له ان يأتي بالتلبية - 00:28:50

قال جابر فذكرته الى مد بصرى. اي الى قاعة من عشر دينيه بصر من المواطن التي يشاهدها فوجدت الناس قال من بين يديه من راقب النواحي يعني ان معه خلق كثير ان معه صلى الله عليه - 00:29:20

وسلم خلقاً كثيراً تظهر به وان يحج مع النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على اقدامه قال وعن نبيه مثل ذلك اي انه شاهد اناس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

قال وعشان وقال ذلك جماعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبين اي المسلمين وعليه ينزل القرآن وهو يجد سبلاً. والمراد بالتأويل هنا تفسير القرآن. ومعرفة يراد الله عز وجل به. وليس - 00:30:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم نبي الله خالصاً. لم يقصد بحجه احد ولن يقصد ابي حجه شيئاً من العدواء الذي يبعد من دون الله من الأوثان والأشجار والجاهليّة لبيك اللهم لا شريك لك الا شريك تملّكه - 00:30:30

وما ملك فلبي النبي صلى الله عليه وسلم بتلبية التوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك لبيك ايها الناس بتلبية دينك وحدك. لان التلبية للعبادة عبادة. لا يجوز ان تسخر لاحد سوى الله - 00:31:10

جل وعلا وهكذا بقية العبادات. لابد ان يفرط الله بها. فلا يجوز ان نصلي لغير الله. ولا يجوز تحج لغير الله ولا يجوز ان تذبح عبادة لغير الله ولا يجوز التخاذل - 00:31:30

ولا يجوز ان تدعوا الى الله. فإن الله عز وجل العبادات لله جل وعلا وحده لا شريك له. ومن صرف شيئا من العبادات لغير الله. فإنه يجور بذلك قد اكبر لان الشرك هو صرح العبادة لغير الله عز وجل. قال جابر فهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد - 00:31:50
والمراد بالتوحيد افراد الله بالعبادة وعدم صرفها لأحد سوى فقال صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك اي يجibك يا ربى ويا الهى؟ اجابة بعد اجابة فلبين ان يجibك ان يجibك اجابة اخرى بعد اجابة هي الاولى وذلك ان الله عز وجل - 00:32:20
وجل ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج ان الله قد كرم عليكم الحج فحجوا بيتا فهذه اجابة لله عز وجل نجيب بها منادي الله. لبيك لا شريك لك لبيك. اي اجibك يا - 00:32:50

ونؤدي هذه العبادة لك وحدك دون احد سواك لا نشرك بك احدا في هذه عبادة ان الحمد ان ان الوصف بالجميل الاختيار والصفات الكاملة التي يعتريها - 00:33:10

الذى لا يعتريها النفس بوجه من ثابت لك يا ربنا وحدك دون من سواك لا نحمد حمدا كاما احذا سواك. اما حمد الله جل وعلا اما عبد العباد بصفته مع ظننا ان فيهم - 00:33:30

تصدي جوانب اخرى فهذا جاھل. ولذا قالت عائشة لا بحمدك ولا بحمد احد من الناس. فثم قال الحمد والنعمه لك. اي يقر انك انت المنعم. وانك انت المتفضل. وانت المتفضل ابتداع. وانت الذي - 00:33:50

حياة العباد لان يكونوا اسبابا في بعض النعم التي تصل اليها. والملك اي ابني لك يا الله وان ملك غيرك ملك ناقص مقيد بملكه وانت تملك كل واحد من وما ملكت وتملك التصرف في العباد وفيما يملكونه. والعبد قد يريد ان يتصرف بملكه - 00:34:10
التصرفات فلا يمكنه الله عز وجل من ذلك. بينما الله جل وعلا يتصرف في خلقه بما شاء قال جابر فهل الناس بهذا الذي يهلوون به؟ اي ان الناس كانوا يردون بتلبيات اخرى غير - 00:34:40

تلبيه النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ورد عن تلبية عدد من الصحابة. فتلبيه ابن عمر وتلبية ابن مسجد وتلبية ابي هريرة في ايام سبق. فدل هذا على ان التلبية ليست خاصة بلفظ بعينه. ولكن - 00:35:00

يجوز للانسان ان يلبي بيده لفظ من افاق التلبية الشرعية يقتصر على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم قد اقتصر عليها وانه بذلك يوما بنا يأمرنا الا يكون في تلبية شيء من المخالفه ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:20
انما يختار من التلبيات اعظمها واكثرها عبادة وتعليمها لله جل وعلا. قال صلى الله عليه وسلم فإن لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه التلبيات التي وفي هذا حجة وانه لا يأس من الاحتجاج بها. وفيه ان - 00:35:50

النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في فعل عبادة من العبادات يدل على مشروعية تلك العبادات وعلى جواز التبعد لله عز وجل بها. قال لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيتيه للسابقة - 00:36:20

اللهم لبيك حج ان اتينا البيت معه. يعني انه استمر في التلبية حتى وصل الى البيت بالطواف وقد اختلف الفقهاء مجازا قالوا المؤتمر تلبية فقالت طائفة اذا ابتدأ بالطواف ولعل الصواب في هذا انه ينتهي من - 00:36:40

اذا ابتدأ بالطواف. قال جابر لسنا نمیل الحج. اي لا نقصد بامراينا الا حج وحده فهم كافي لليتيم مفردین قد ارادوا الحج وحده. لسنا نعرف العبرة فلن يكون ولن يكونوا ممتنعين. وانما كانوا مفردین. قال حتى اذا اتينا البيت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:10
استلم في استحباب استلام الحجر الاسود قبل بدء الطوارئ كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عن صلى الله عليه وسلم انه كبر بهذا موطنه. قال ثلاثة اي انه اسرع في الخطاب - 00:37:40

الاصوات الثلاثة من طوافه. وكان ذلك في جميع الشوق من اوله الى آخره والاولاد الانسان ان يحرص على هذا الرجل. ولو كان بعيدا عن البيت. وبعد الانسان مع محافظته على - 00:38:00

خير من قربه من البيت واذا كان لن يتمكن من الرمل. والرمل سنة وذلك لان لان الفضيلة المتعلقة بصفة العبادة كرما ترجم حوال

الفضيلة المتعلقة العبادة كالقرب من البيت. قال ثلاثة اى الاشواط الثلاثة وما شاء اربعة اى اربعة اشواط. ففي - 20:38:00

هذا دلالة على أن الله في البيت لابد أن يكون بسبعة اشواط. لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وافعال النبي صلى عليه وسلم في الطواف قد وقع تفسير لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. ولنفعات نبوية - 00:38:50

التي فسر بها نصف القرآن تعود حكم ذلك النص. قوله وليطوفوا امر لأنه قال ثم تقدم يعني بعد ان خرج من الطواف بالبيت تقدم الى وكان ابراهيم عند ركن الشام بجوار الكعبة مباشرة ولم يكن متاخرا - 00:39:10

رکعتين و هتان الرکعتان عند جمهور اهل العلم. فجعل المقام طائف ابراهيم بينهم - 00:39:40

وإذا أتيت ففيه استحباب أن تكون سنة الطواف خلف المقام. ولئن الشرط أن يكون الإنسان قريباً من اللقاء

وخشى الإنسان المضيق على الطائفين. خشية من أن يكون ممن يصد عن طاعة - 00:40:10

ابن ابي طالب وهذا اسناد منقطع. قل هو الله احد وقل يا - 00:40:30

ان يقروا بقل يا ايها الكافرون وفي الركعه الاولى ويقرا به قل هو الله

ان يقرأوا بقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الاولى ويقرأوا به قل هو الله احده في الركعة الثانية هاتان السورتان فيهما صبر العقيدة

الإسلامية سورة يا ايها الكافرون في هذه البث ان العبادة لله. وان شان المؤمن ان يكرم بان جميع عبادات - 00:41:10

لله وحده وانه لن يصيب شيئاً من العبادة لغير الله عز وجل. وانه لا يداهـد في دينه. فإن من المسلمين ان يداهـموا في دينهم وان

يجالوهم من اجل ان يجاملهم المشركون فلن - 00:41:40

ال المسلمين الدينية في دينهم. ولم يجاملو المشركين في داره. بل اعلنوها صريحة. براءة مما يبعد من دون الله كائن ما كان وهذا شأن

00:42:00 اهلا الابهان ان التقى والستة يعني يسير على طريقة -

الآلة في عدم المداهنة في دينهم وأما سورة قا هو الله احد ففيها عبادة احدية الله عز وجل ونفي التمثيل وفيها اشارة الى تعلم

٤٨٣ - حِلَالُ الْفَلَمْ وَالْمَلْكُ لِلْمَلَكِ وَالْمَلَكُ لِلْفَلَمْ

لأنه هو الصمد الذي يصمد لعباده في حوائجهما وما يرغبون فيه رب العزة والجلال وفيه عباد كما اسفها ونفي النقص على عبد العزة وجلاله ونفي المشابهات من المخلوقات لله عز وجل. ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من سنة الطواف رجع على الحجر

00:42:40 - الاسود

وتقبيله عبادة مستقلة. يجوز للإنسان أن يفعلها ولو لم يكن معها طواف فلما خرج من الباب إلى الصفا كان الصفا والمروة في العهود

المسجد وكانت هناك بيوتات بين مسجد الكعبة وبين الصفا والمروة. فيخرجون إلى الحج الذي بين - 10:43:00

المسجد وبن الصفا والمروءة، إلى أن يصلوا إلى المسع، استمر ذلك لعامٍ، وقتاً قليلاً، وفي سنة الف وتسعمائة

وخمسة الف وثلاثمائة وخمسة وسبعين: للمحجة خمس: سنة قبا إن: قرابة الستب: سنة تقدسا ازيلت هذه - 40:43:00

بيان المصادر من المصادر داخل المصادر، فالمصادر مصادر حزم من المصادر معاً تعاوناً في طيف المهمة ثم بعد ذلك معاً في

اللهم إله الحق فاقتدر بحقك واقرأ كتابك فلما فتحت عيني رأيتك في كل مكان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ | 00:44:10

00.44.10

عليه وسلم من باب المسجد من باب الصفا ووصل إلى الصفا والصفا جبل المصطفى أبي جبل دي قبيس. وسمى بالصفا لاييه لجارة.

00:44:40 صافية. ملساء شديدة فوية. فلما من شعائر الله حتى أمن -

ثم قال صلى الله عليه وسلم أبداً بما بدا الله به. أي أبداً بالصفات الشرعية كما بدا الله بها بهذه الآية وقد ورد في سنن النسائي أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ابداوا بما بدا الله به - 00:45:10

على سيرتنا يا رب مما يدل على ان البداءة في الصباح متغيرة وانه لا يصح لي السعي بين ومن ابتدأ بالمروة الى الصفا لم يكتسب

الشوط الاول. قال بدأ مصطفى - 00:45:30

الصحراء التي في الصفاء حتى نرى البيت التي كانت بجوار وبين الصفا فوهد الله وكبر. اي قال لا الله الا الله والله اكبر. ثم قال صلي الله عليه وسلم لا الله الا الله وحده وهذه عادات من علامات التوحيد قال صلي الله عليه وسلم - 00:45:50 في حجة فقال لا الله الا الله اي لا يعبد احد بحق الا الله والعبادة حق خالص لله لا الله اي لا معبود بحق الا الله. فالله هو المعبود بالحق. ونحن لا نعبد - 00:46:20

الا الله جل وعلا وحده لا شريك له. اي لا اصرف شيئا من عبادتي. لغير الله عز وجل له الملك وله الحمد اي هو المتسبب في خلقه وله الصفات الجميلة الجليلة التي لا يعتدي - 00:46:40

ومن الناصري يحيى ويميت اي انه جل وعلا يحيى ان يجعل الحياة فيمن شاء عن عباده ويميت لبعض عباده ان يستمروا في الحياة. ولبعضهم الآخر بالموت. وقوله يحيى ليس خاصا فهو يحيى المخلوقات الحية كلها والدنيا جل وعلا وهو - 00:47:00

كل شيء قدير اي قادر على كل شيء لا يعجزه شيء من الهموم بل هو سبحانه قادر على كل شيء وقدرة الله جل وعلا كما تشمل ما وجد وحصل تشمل رواية ما يحصل فهو قادر - 00:47:30

وهو قادر على ما خلقه وقدره وهو هذا قادر على ما لم يتحققه. ثم قال لا الله الا الله وحده انجز وعده. لأن الله عز وجل قد نصر قد وعد المؤمنين بالنصر. فقال - 00:47:50

قبل كان حقا علينا نصر المؤمنين. ووعد المؤمنين بالعز. ووعد المؤمنين بالتبشير في الارض. ووعد المؤمنين بان له الخيرات في الدنيا كما قال تعالى وكان احبا علينا نصر المؤمنين. وقال جل وعلا - 00:48:10

والمناخير لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم دل هذا على فهذا شيء من نعم الله عز وجل الله جل وعلا على نبيه الكريم وبمقدار ما يكون عندنا الأمة من العودة إلى الله والتمسك بشرعه والسير على عظيمة - 00:48:30 ابيه وولده ينجذب الله عز وجل لهم هذه العيوب. ومتى كانت مقاصد الناس للآخرة يريدونها قال الآخرة ويريدون الجنة ويعملون ويرفعون درجاتهم في الجنة. يسر الله جل وعلا امور الدنيا وجاءت - 00:49:00

الدنيا وهي ظاهرة اما من فسد الدنيا ولم يكن همه الا تحصيل المنافع الدنيوية ولم تكن دنيا اكبر ولم تكن الدنيا ولم تكن الدنيا عنده ومرا بالآخرة. ولم تكن الاخرة - 00:49:20

قوله فإنه في ليلة لن ينجذب الله له وعده لأنه لم يعده بشيء قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا نوفي اليه ما فيها وهو فيها لا ينفس اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا فيها - 00:49:40

وباطن ما كانوا يعملون. ثم قال ونصر عبده. فان النبي صلي الله عليه وسلم خرج من مكة بعد ان اذاك امرها وانزل به انواع العقوبة ليصدوا عن دين الله ويصرفه عن دعوة عباد الله - 00:50:00

الى توحيد الله فلا لكن النبي صلي الله عليه وسلم استمر على طريقته رغبته في الماء ورغبتها في النساء ورغبته في الم ولـ الطائلة ورغبته في الملك لكنه صلي الله عليه وسلم استمروا على طريقته - 00:50:20

ولم يستجب لترهيبهم بل قدم امرا اخـرة على اهل الدنيا. وهكذا شأن اهل الایمان. اذا قيل لهم نعطيكم قال لا تتركوا طريقتكم ولا تتركوا ولا تتركوا ما انتـم فيه من السير على شريعة الله لم يستجيبوا لذلك - 00:50:40

واستمروا على طريقتهم دعوة الى الله وتعلـما لعباد الله ونشرـا بالتوحيد بين العـباد ثم قال وعجب الاحـزاب وحـده. فـان المـشرـكـين قد تـحـبـوا معـ النبي صـليـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـكـرـواـ بـاـنـوـاعـ النـكـرـ - 00:51:00

بـأنـهـ عـنـكـ اـرـادـواـ اـنـ يـقـتـلـوهـ وـارـادـواـ اـنـ يـسـجـنـوهـ وـارـادـواـ اـنـ يـأـكـلـواـ مـنـهـ وـيـشـرـدـوهـ وـلـمـ اـرـادـواـ بـالـنـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـسـلـكـ ذـلـكـ السـبـيلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ حـمـىـ مـنـهـ وـرـدـ كـيـدـ فـيـ نـحـرـهـ وـهـكـذـاـ اـذـاـ تـمـسـكـ المـسـلـمـونـ بـدـيـنـهـ - 00:51:20

وـلـاـ تـحـقـيقـهـمـ.ـ يـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـلـهـ يـكـتـبـ مـاـ يـمـيـتـونـ فـعـالـيـ عـنـهـمـ.ـ وـتـوـكـلـ عـلـىـ وـيـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ اـلـيـسـ اللهـ بـكـادـ عـبـدـ وـيـخـوـفـونـكـ

بـالـذـينـ مـنـ دـوـنـهـ وـيـقـولـ سـبـحـانـهـ وـاـذـ يـمـكـرـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ لـيـثـبـتوـاـ اوـ يـقـتـلـوـاـ كـمـاـ يـعـبـدـوـنـ وـيـمـكـرـوـنـ وـيـذـكـرـ اللهـ وـالـلـهـ خـيـرـ - 00:51:50

وـيـقـولـ سـبـحـانـهـ اـنـهـ يـجـبـ وـكـيـدـ كـيـدـ فـمـهـ الـكـافـرـيـنـ اـمـهـلـهـمـ وـاـيـاـكـ وـهـاـجـمـ الـاحـزـابـ وـحـدـهـ.ـ اـجـتـمـعـ المـشـرـكـونـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

الله عليه وسلم. بقوائهم. وبما لديهم من علم وعتاد وسلاح ومع ذلك لم يتمكنوا من النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت العاقبة له -

00:52:20

ان الارض لله يريدها ان يشاء عن عباده. والعاقبة للمتقين. ثم دعا بين ذلك. اي بعد ان ذكر ترى هذا اللفظ من العراق دعا صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على استحباب الدعاء على - 00:52:50

فهذا من مواطن الدعاء. فقال مثل ذلك ثلاث مرات اي انه هلل بهذا التهليل ثلاث مرات وقال الدعاء ثلاث مرات. الجمھور على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دع ثلاث مرات بعده - 00:53:10

وسليمان الشافعی يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما دعا مرتين. لأن جابر قال ثم دعا بين ذلك قالوا فعل هذا على ان الدعاء يكون بين الفاظ التهليل. والجمھور على ان - 00:53:30

القوم ثلاث مرات يشمل الجميع يشمل التهليل ويشمل ان اول رفقاء مثل هذا ثلاث مرات يشمل التهليل ويشمل الدعاء يراه فيشرع الدعاء ثلاث مرات. اما النساء فإنه لا يحل له - 00:53:50

الصفا عند جماهير اهل العلم. وال الاولى في حقهن ان يقتصرن على ادنى على الصفا قال ثم نزل من الجبل الى يزيد بذلك المرور حتى اذا انصبت دماء في كان هناك واجد للمسعى يسير من جهة المشرق ويخترق المسعى ثم يترك البيت - 00:54:10

عن يمينه وجبل ابي قبيس من يساره ثم يذهب الى جياد الى جياد وفي زماننا انتهت معالم هذا الوادي قد بني المسجد فلم فلا يمكن للإنسان من معرفة معانيها لكن وضع في بداية هذا الوادي على وفي نهايته عالمة بعلامة خضراء بيدي - 00:54:40

الموطن الذي شعى فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين فإذا جاء موطن الرائي سعى صلى الله عليه وسلم سعيا شديدا حتى اني جاره - 00:55:10

يدور على جبه كما ورد ذلك في الحديث. قال حتى اذا صبت قدماه في بطن واحد قام الداري يعلى كرما. حتى اذا سعدت يعني انه استمر في الاسراع الشقي الشديد حتى صعد من الوحي. وهذا ايضا مما يختص به الرجال. اما النساء فلا يشرع لهم - 00:55:30

انما اي سعد وانتهى من الوعي. وترك اللواء مشى حتى اذا اتينا المرة ففعل جبل او لسان في جبل فيقعان وهذا فيه حجارة من شاء. فسمى بهذا الاسم مروة بوجود هذه الحجارة. ففعل على - 00:56:00

وكما فعل على الصفاء ففعل على المركب ومن كونه هلل ثلاثة وهكذا فلما جاء بفضل الوادي سعى وكان يذكر الله جل وعلا في سعره. قال ففعل حتى اذا تناحر طواف - 00:56:40

فيه دلالة على الصفا والمروة يكون لسيعة اشواط وان الشهر يكون المرأة الى الصفا هذا شوط اخر ولذا استكمل النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة. فلما فرأ من سعيه امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:10

اصحابه الذين نووا الحج مفردين ان يقلبو نسكمهم الى التمتع. فيقتربوا ثم بعد ففي هذا جواز قلب الانسان الى التمتع وانه لا حرج عليه لا بد. والفقهاء لهم في ذلك ثلاثة اوقات. القول الأول يكون عند ذلك من الأمور - 00:57:40

وهذا وذهب ابن عباد ايضا من الظاهرية الى يوم البداية. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه به. ولما قيل له ذلك قال صلى الله عليه وسلم وذهب الحنابلة الى - 00:58:10

وقالوا اما عدم المぬ فلأن النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه في صحيح مسلم محمد صلى الله عليه وسلم انما هو مما يتصل به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لأنه في الجاهلية كان يمنعون النهاية. عدم جوازه - 00:58:50

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبرر النفوس جواز ذلك. الا بمن ساق الهدي ان من ساق الهدي معه واتى به من خارج الحرم ولا يجوز له ان يغلب نسكه - 00:59:30

او من الى من الى التمتع. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم ازد الهدي ولجعلتها عمرة. اي لتمتعت في حجتي. فمن كان منكم منكم فلهم فليحل اي ليتحلل من احرامه وليرسل نسكه من الارجح - 00:59:50

الى التمتع وليجعلها عمرة. وهذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. فكان واجبا من الصحابة انه من بعده في الصلاة اليوم

من المستحبات وليس من الواجبات. قال اقام سراقة ابن مالك ابن جعش - 01:00:20

وهو من الصحابة رضوان الله عليه. فقال يا رسول الله انعامنا هذا ام لا بد؟ اي جواف بل بالنسك من الافراد والكرام الى التمتع. هل هو خاص بهذه السنة؟ ان هو عام في جميع بلاد - 01:00:40

سنين فتشبّث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارعه الآخر في جواز تشبيك الأصابع وفيه فقال صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لا بد أبدا - 01:01:00

وفي لفظ بل يأدب الأبد. وفيه دليل على جواز نسك الافراد والقرار الى التمتع واستمرار ذلك الحكم الى قيام الساعة. قال جابر رضي الله عنه وقدم على بيده من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:20

فيها حجة فقدم عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم من أجل - 01:01:50